

## بليغ حمدي<sup>(١)</sup>

١٩٣١م - ١٩٩٣م

### حياته :

- ولد بليغ عبد الحميد حمدي سعد الدين (بليغ حمدي) في حي شبرا بالقاهرة في السابع من أكتوبر عام ١٩٣١م .
- كان والده محباً للموسيقى العربية والعالمية ، وكان يعمل أستاذاً للطبيعة في كلية العلوم بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) ، وحاصل على جائزة الدولة في عدة أبحاث عن (الحسن بن الهيثم) ، وقد ألف العديد من الكتب العلمية منها " الطبيعة لأبن هيثم " ، " ما وراء الطبيعة " .
- بعد انتهاء بليغ من دراسته الثانوية قرر أن يجمع بين رغبة أبيه ورغباته وألتحق بكلية الحقوق جامعة القاهرة ، في نفس الوقت ألتحق بمعهد فؤاد للموسيقى العربية ، ثم قام عميد المعهد آنذاك د. محمود الحفني بتحويله إلى المعهد العالي للموسيقى المسرحية ، لكن بليغ ترك المعهد لعدم الموافقة على إعفائه من المواد الثقافية التي سبق دراسته لها .
- لم يكمل بليغ دراسته في كلية الحقوق حيث قضى بها سبع سنوات دون أن يتعدى الفرقة الثالثة . وقد تعرّف بليغ في الكلية على زميلته الفنانة "فايدة كامل" التي استمعت إلى بعضاً من ألحانه ، فغنت له أغنيتين هما : "ليه فايتني ليه" كلمات محمد حلاوة والتي نالت الجائزة الأولى في برنامج ما يطلبه المستمعون ، وأغنية "ليه لأ" كلمات أمين عبد المؤمن ، وأذيعت الأغنيتان في الإذاعة دون أن يُعرف ملحنهما .
- في بداية حياته الفنية أعتد بليغ حمدي في الإذاعة كمطرب وليس كملحن ، وقد سجل للإذاعة بصوته كمطرب سبعة أعمال هي : لو قلبي خالي ، يا قمر ، ياليل العاشقين ، ياباكي الأيام ، زي اليومين دول ، الطير العاشق ، ماأقدرش

---

(١) حسني جمال نجم : " أسلوب بليغ حمدي في صياغة الأغاني المصرية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٥م .

أصدقك . وقد نجحت أغنية " يا ليل العاشقين " التي لحنها له " عبد العظيم محمد " .

### **تعليمه الفني :**

- أهتم بليغ حمدي بتعليم وتنقيف نفسه موسيقياً ، فدرس شتى العلوم الموسيقية كما تعلم التدوين الموسيقي .
- أعطى اهتماماً بالغاً للموسيقى التركية والفارسية وموسيقى الخليج العربي وموسيقى بلاد المغرب العربي وكذلك موسيقى بلاد الشام .
- أهتم بدراسة آلات هذه البلدان وإيقاعاتهم ومقاماتهم وأساليبهم في الغناء والتطريب والتأليف الموسيقي .
- أعتمد في تكوين خبراته الموسيقية على الموسيقى الشعبية المصرية ، والفولكلور المصري ولاسيما الفولكلور الصعيدى ، كما أهتم أيضاً بالفولكلور الشامي .
- درس علوم الموسيقى الأوربية بما فيها الهارموني والتوزيع الموسيقي ، كما كان يقوم بكتابة المدونات الموسيقية الخاصة بأعماله .

### **لقاء بليغ بعبد الحليم حافظ :**

- كان أول لقاء بين بليغ حمدي وعبد الحليم حافظ عام ١٩٥٧م ، عندما أستمع عبد الحليم إلى أغنية بليغ " تخونوه " (كان بليغ قد لحنها لليلى مراد ثم تنازلت عنها لعبد الحليم حافظ) وطلب منه السماح له بإدخال هذه الأغنية ضمن ألحان فيلم (الوسادة الخالية) ، ولاقت نجاحاً كبيراً مما جعل عبد الحليم يستعين ببليغ في فيلمه التالي (فتى أحلامي) عام ١٩٥٧م حيث قدم له لحن " خسارة " .
- توقف التعامل بينهما لعدة سنوات كان عبد الحليم قد وصل خلالها إلى قمة النجاح مع ألحان كمال الطويل ومحمد الموجي ومنير مراد ومحمد عبد الوهاب .
- بدأت أغاني عبد الحليم تتراجع في خريطة الإذاعة ، فعاد من جديد يتصل ببليغ حمدي والذي كان قد حقق نجاحاً بالغاً في ألوان مختلفة من الأغنيات

ومع مطربين آخرين ، ولاسيما لون الشعبيات المستوحاة من الفولكلور المصري .

- خرج بليغ بأغاني عبد الحليم إلى اتجاه جديد ، فظهرت الأغاني التي تعتمد على التراث الغنائي الشعبي مثل (أنا كل ما أقول التوبة ، على حسب وداد قلبي ، سواح) وغيرها من الألحان التي استطاعت أن تجعل عبد الحليم يعود إلى الصعود من جديد هذا إلى جانب الأغاني الطويلة مثل (زي الهوى ، موعود) والأغاني الوطنية مثل (عدى النهار ، عاش اللي قال) .
- قال عبد الحليم عن بليغ أنه (أمل مصر في الموسيقى) ، وظل التعاون بينهما مستمراً حتى وفاة عبد الحليم حافظ عام ١٩٧٧م .

### **لقاء بليغ بأم كلثوم :**

- يرجع الفضل في اللقاء الأول إلى الفنان " محمد فوزي " الذي قدم بليغ حمدي لأم كلثوم ، وكانت البداية بلحن أغنية " حب أيه " عام ١٩٦٠م من كلمات الشاعر عبد الوهاب محمد ، ثم تعددت اللقاءات بعد ذلك في أكثر من عمل حتى آخر أغنية وكانت " حكم علينا الهوى " عام ١٩٧٣م .
- كان اللقاء الثاني في أغنية " أنساك " والتي كانت قد عهدت أم كلثوم بكلماتها لزكريا أحمد الذي لحن الأسطر الأولى منها ثم توفى ، فعهدت بها إلى بليغ حمدي بعد نجاح أغنية " حب أيه " ، فجاء لحن بليغ لهذه الأغنية في شكل الطقطوقة المتطورة ، وقد اختار لها نفس المقام الذي بدأ منه زكريا احمد وهو مقام الراسم وأستخدم انتقالات مقامية عديدة أضافت إلى الأغنية جمالاً وثناء.
- أنتقل بليغ بأم كلثوم إلى أسلوب جديد في التلحين ، فأدخل الآلات الغربية في أعمالها مثل آلات الساكسفون والجيتار والأكورديون في أغنياتها مثل " فات الميعاد " و " ألف ليله " و " الحب كله " و " بعيد عنك " ، مما جعل كبار الملحنين يتبعون نفس الأسلوب في أعمالهم لأم كلثوم .
- بتلحين بليغ لأم كلثوم أصبح في مستوى ملحنها الكبار أمثال زكريا أحمد ورياض السنباطي ومحمد القصبجي ، ودخل تراث الغناء العربي والموسيقى العربية ، حيث فتحت له مجال التلحين لجميع الأصوات من المطربين

والمطربات ، لكنه في تلحينه لهم لم يتبع نفس الأسلوب الذي أتبعه مع صوت أم كلثوم .

### أعماله الفنية :

- لحن العديد من الأوبريتات للمسرح الغنائي نذكر منها : أوبريت (مهر العروسة) عام ١٩٦١ م ، أوبريت (تمر حنة) عام ١٩٧٥ م .
- وضع ألحان مسرحية (المتشردة) عام ١٩٧٩ م ، كما وضع الألحان والموسيقى التصويرية لمسرحية (ريا وسكينة) عام ١٩٨٣ م .
- وضع ألحاناً صوفية للشيخ " سيد النقشبندي " في البرنامج الإذاعي (أنغام الروح) من كلمات الشاعر " عبد الفتاح مصطفى " عام ١٩٧٢ م .
- وضع الموسيقى التصويرية والألحان للعديد من المسلسلات التليفزيونية نذكر منها : مسلسل (أوراق الورد) غناء " وردة " عام ١٩٧٩ م ، ومسلسل (بوابة الحلواني) غناء " علي الحجار " ، " شيرين وجدي " عام ١٩٩٢ م .
- قام بوضع الموسيقى التصويرية للعديد من الأفلام السينمائية نذكر منها : فيلم (شيء من الخوف) عام ١٩٦٩ م ، فيلم (أبناء الصمت) عام ١٩٧٣ م ، فيلم (بيت الكوامل) عام ١٩٨٦ م .

### مميزات ألحان بليغ حمدي :<sup>(١)</sup>

- تميزت ألحان بليغ حمدي للأغنية المصرية بالشكل القومي ، فقد تميز عن جيله باستلهاام الألحان من التراث وإعادة تقديمها في شكل مبتكر يناسب العصر وإيقاعه ، حيث أستوعب بليغ الشعبيات وتعامل معها وتناولها من جانب ومنظور غير مألوفين وذلك بعد دراستها ، فقدم أغنيات مثل (غاب القمر يا ابن عمي ، آه يا اسمراني اللون ، الحنة يا قطر الندى ، قولوا لعين الشمس ما تحماشي ، خدني معاك ياللي أنت مسافر) لشادية ، (ميتى أشوفك ،

---

(١) نبيل عبد الهادي شوره : " قراءات في تاريخ الموسيقى العربية " ، دار علاء الدين ، القاهرة ، عام ١٩٩٧ م ، ص ٣١٣ ، ٣١٤ .

- ع الرمله ، مغرم صبابه ، عدوية ، طاير يا هوى) لمحمد رشدي . هكذا أوجد نوعاً جديداً من الألحان تميز بها في ساحة التلحين .
- أهتم بليغ بالجانب الإيقاعي باعتباره عنصراً جوهرياً من عناصر اللحن ، ولم يكن الإيقاع بالنسبة له هو الميزان الإيقاعي التقليدي ولكنه كان يمثل نبض الموسيقى الخفي ، ودقات القلب الدافئة التي تعبر عن نفسها بصدق في امتزاجها مع اللحن ، فجدد فيه ، كما أضاف بعض الضروب العربية مثل الإيقاعات السعودية .
- أدخل التوزيع الآلي في ألقانه ، وطور في أسلوب أداء المجموعة الصوتية (الكورال) فقد أعطى للمجموعة الصوتية المصاحبة للمطرب دوراً بارزاً بعد أن كان دورها ثانوياً ، ويتمثل ذلك في تبادل الأداء بين شادية والكورال في فيلم " شئ من الخوف " .
- وظف بعض الآلات الجديدة على التخت العربي بطريقة متميزة مثل آلات الساكسفون والجيتار والأورج ، كما أدخل الموسيقى الالكترونية في أغنية (موعود) لعبد الحليم حافظ ، كما استخدم آلات المزمار والأرغول .
- أهتم بالمقدمات الموسيقية الطويلة وكذلك اللزمات الموسيقية في ألقانه الغنائية .
- قام بتصوير الأصوات العربية من خلال ألقانه المصرية ، ومن هذه الأصوات وردة الجزائرية ، صباح ، ميادة الحناوي ، لطيفة ، سميرة سعيد . حتى وديع الصافي مَصَّرَ غِنَائَهُ عندما غنى من ألحان بليغ (على رمش عيونها) .
- قدم بليغ حمدي من خلال ألقانه العديد من المواهب الصوتية الجديدة بعد توفير كل عناصر النجاح لها ، فقد وظف كل خبراته الفنية في وضع كل صوت جديد داخل أفضل إطار بعد دراسة دقيقة لمساحته الصوتية ومواطن الجمال والضعف فيها والطبقات المختلفة ، ومن هذه الأصوات نذكر : محمد رشدي ، عفاف راضي ، علي الحجار ، لطيفة ، سميرة سعيد .
- توفي بليغ حمدي في ١٢ سبتمبر عام ١٩٩٣م .

## جدول رقم (١٠)

### نماذج من أعمال بليغ حمدي (\*)

المؤدي	المؤلف	أسم العمل
عبد الحلیم حافظ	إسماعیل الحبروک	تخونوه
عبد الحلیم حافظ	مأمون الشناوی	خسارة
أم کلثوم	عبد الوهاب محمد	حب أیه
محرم فؤاد	إسماعیل الحبروک	الحب الأولانی
مها صبري	عبد الفتاح مصطفى	مجروح یا قلبي
ماهر العطار	مأمون الشناوی	فاكرنا ولا ناسینا
محرم فؤاد	مأمون الشناوی	یا حبيبي یا قلبي
ماهر العطار	عبد الوهاب محمد	عمري ما أجري وراك
صباح	عبد الوهاب محمد	عائزه أنساه
عبد الحلیم حافظ	مأمون الشناوی	خايف مرة أحب
أم کلثوم	مأمون الشناوی	أنساک
أم کلثوم	عبد الوهاب محمد	أنا وأنت ظلمنا الحب
وردة الجزائرية	علي مهدي	بحبك فوق ما تتصور
وردة الجزائرية	صالح جودت	یا نخلتين في العلالی
أم کلثوم	مأمون الشناوی	كل ليلة وكل يوم
أم کلثوم	مرسي جميل عزيز	سيرة الحب
محمد رشدي	عبد الرحمن الأبنودي	عدوية
شادية	عبد الرحمن الأبنودي	أبو عيون عسلیة
أم کلثوم	مأمون الشناوی	بعيد عنك
نجاه الصغيرة	مرسي جميل عزيز	أنا باستناک
عبد الحلیم حافظ	عبد الرحمن الأبنودي	أنا كل ما أقول التوبة
شادية	عبد الرحمن الأبنودي	آه یا أسمراني اللون
شادية	مجدی نجیب	قولوا لعین الشمس
أم کلثوم	عبد الفتاح مصطفى	إننا فدائيون

(\*) حسني جمال نجم : " أسلوب بليغ حمدي في صياغة الأغاني المصرية " ، مرجع سابق .

تابع جدول رقم (١٠)  
تابع نماذج من أعمال بليغ حمدي

المؤدي	المؤلف	أسم العمل
عبد الحلیم حافظ	عبد الرحمن الأبنودي	عدى النهار
عبد الحلیم حافظ	محمد حمزة	سواح
عبد الحلیم حافظ	عبد الرحمن الأبنودي	المسيح (القدس)
عبد الحلیم حافظ	محمد حمزة	فدائي
شادية	محمد حمزة	خدني معاك
عبد الحلیم حافظ	عبد الرحمن الأبنودي	الهوا هوايا
أم كلثوم	مرسي جميل عزيز	ألف ليلة وليلة
عبد الحلیم حافظ	محسن الخياط	سكت الكلام
عبد الحلیم حافظ	محمد حمزة	جانا الهوى
أم كلثوم	مرسي جميل عزيز	فات الميعاد
نجاه الصغيرة	محمد حمزة	الطير المسافر
شريفه فاضل	عبد الوهاب محمد	أنا بامسى ع الحبه دول
عبد الحلیم حافظ	محمد حمزة	موعود
عبد الحلیم حافظ	محمد حمزة	زي الهوى
عفاف راضي	محمد حمزة	هوا يا هوا
عفاف راضي	سيد مرسي	رودوا السلام
شادية	محمد حمزة	يا حبييتي يا مصر
شادية	محمد حمزة	عالي .. عالي
شادية	عبد الوهاب محمد	والله يا زمن
وديع الصافي	حسين السيد	دار يا دار
صباح	حسين السيد	قمورتي الحلوه
وديع الصافي	حسين السيد	على رمش عيونها
محمد رشدي	محمد حمزة	طاير يا هوى
محمد رشدي	محمد حمزة	ع الرمله
محمد رشدي	محمد حمزة	مغرم صباية

تابع جدول رقم (١٠)  
تابع نماذج من أعمال بليغ حمدي

المؤدي	المؤلف	أسم العمل
صباح	محمد حمزة	عاشقة وغلبانة والنبي
صباح	مرسي جميل عزيز	يانا يانا
عفاف راضي	محمد حمزة	وحدتي قاعدة في البيت
عبد الحلیم حافظ	محمد حمزة	مداح القمر
عفاف راضي	عبد الرحيم منصور	كله في المواني
أم كلثوم	أحمد شفيق كامل	الحب كله
شريفة فاضل	محمد حمزة	آه يا المكتوب
شادية	محمد حمزة	آخر ليلة
نجاة الصغيرة	محمد حمزة	ليله م الليالي
سيد النقشبندی	عبد الفتاح مصطفى	أنغام الروح
عبد الحلیم حافظ	محمد حمزة	حاول تفكرني
شادية	محمد حمزة	خلاص مسافر
وردة الجزائرية	سيد مرسي	اشتروني
عايدة الشاعر	محمد حمزة	قمر ١٤
وردة الجزائرية	عبد الرحمن الأبنودي	وأنا على الربابة باغني
المجموعة	عبد الرحمن الأبنودي	بسم الله
وردة الجزائرية	محمد حمزة	خليك هنا (الوداع)
عبد الحلیم حافظ	محمد حمزة	عاش اللي قال
أم كلثوم	عبد الوهاب محمد	حكم علينا الهوى
وردة الجزائرية	محمد حمزة	حكايتي مع الزمان
صباح	محمد حمزة	زي العسل
عبد الحلیم حافظ	محمد حمزة	أي دمعة حزن لا
عفاف راضي	عبد الرحيم منصور	تساهيل
عبد الحلیم حافظ	صلاح أبو سالم	على حسب وداد قلبي
نجاة الصغيرة	محمد حمزة	في وسط الطريق



تابع جدول رقم (١٠)  
تابع نماذج من أعمال بليغ حمدي

المؤدي	المؤلف	أسم العمل
شادية	عبد الرحيم منصور	يا أم الصابرين
نجاة الصغيرة	محمد حمزة	نسي
شهرزاد	مرسي جميل عزيز	عسل وسكر
وردة الجزائرية	عبد الرحيم منصور	سلام على الناس الحلوين
محرم فؤاد	سيد مرسي	أدي حالك يا هوى
ماجدة الرومي	صلاح جاهين	أنت اللي كسرت الساعة
فايزة أحمد	عبد الرحيم منصور	حبيبي يا متغرب
سميرة سعيد	عبد الوهاب محمد	علمناه الحب على أيدينا
عزيزة جلال	عبد الوهاب محمد	حرمت الحب عليّ
محمد منير	عبد الرحيم منصور	أشكي لمين وأحكي لمين
ميادة الحناوي	ابن النيل	الحب اللي كان
ميادة الحناوي	ابن النيل	أنا بعشقتك
شادية	لواء / إبراهيم موسى	أدخلوها سالمين
شادية وعبد المنعم مديولي	عبد الوهاب محمد	حبك جاننا يا اسمك إيه